

قرى الضيف

فصل ما سلامة من يرى كل يوم راحلا مشيعا .

وشملا مصدعا وصديقا مودعا .

فصل شابت بعده لمم الأعلام وضلت مفاتيح الكلام ونضبت غدر الأفهام .

فصل لا أملك في مصيبتة إلا عبرات ترق ولا ترقاً وزفرات تهد ولا تهداً .

فصل قد نغم الموت كل طيب وأعيا داؤه كل طيب .

فصل الموت يكتال الأرواح بلا حساب ويغتال النفوس بلا حجاب .

فصل لئن طواه الردى طي الرداء لقد نشرته ألسنة الثناء ومن باب السلطانيات .

فصل بين ضرب يصدع جنوبا وطعن يدع الصدور جيوبا .

فصل إذا عبأ للغزو كتائبه وأخرج نحو العدا مضاربه خفقت بنصره الأعلام ونطقت وراء رماحه الأعلام .

فصل بين صفوف ترصف .

وسيوف تقصف ورماح تنصف وأرواح تخطف حيث الدواهي سود المناظر والمنايا حمر الأظافر .

فصل لا يقف لمناجزته عدو إلا عاد موطئ قدمه شفيرا .

وكان سهم الردى إليه سفيرا